

الأصدقاء الثلاثة

سلسلة حكايات وألوان

قصة ورسم يوسف عبدلكي



فلازم هرزاد

تطلب من

دار العلم للملايين

مؤسسة نوفل

الأصدقاء الثلاثة

دار شهرزاد



فلازم هرزاد

الأصدقاء الثلاثة

قصة ورسم:
يوسف عبدلكي

دار نشر هرزلاو

سلسلة حكايات وألوان

- ١ - أبو كيس
- ٢ - عربة القرية
- ٣ - سعيد وسعدو
- ٤ - الأصدقاء الثلاثة
- ٥ - الصيادان الصغيران
- ٦ - حكاية شاهين وثوره دهان
- ٧ - من الذي إصطاد السمكة؟
- ٨ - العفريت وسلّوم الشقي
- ٩ - رسّامة ولكنها... مغرورة
- ١٠ - رياض ولياء ولص الآثار

جميع الحقوق محفوظة ١٩٨٠
لدار نشر هرزلاو ش.م.م.
ص.ب. ٢١٦١ أو ص.ب. ١٠٨٥
بيروت، لبنان

كَانَتِ الشَّمْسُ تُطِلُّ بِبُطْءٍ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ
الْبَعِيدَةِ، عِنْدَمَا كَانَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ: سَامِرٌ وَبَسَّامٌ

وَسَحَرُ يَسِيرُونَ بِمَرَحٍ وَحُبُورٍ فِي الْأَبْسَاتَيْنِ وَالْحَقُولِ
حَامِلِينَ مَعَهُمْ زَادَهُمْ وَإِبْرِيقَ الْهَاءِ وَبَسَاطًا مُلَوَّنًا جَمِيلًا
لِيَقُومُوا بِنَزْهِةٍ جَمِيلَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَظَلَةِ
الْمَدْرَسِيَّةِ.



كَانَتْ سَحَرُ تُطَارِدُ الْفَرَاشَاتِ الْجَمِيلَةَ
وَتُلاحِقُهَا بِحَنَانٍ، وَفِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ
أَمْسَكَتْ بِفَرَّاشَةٍ فَتَانَةٍ أَلْوَانِ رَائِعَةٍ الْمَنْظَرِ،
فَفَرِحَتْ كَثِيراً وَحَاوَلَتْ أَلَا حِفَافَ بِهَا، وَلَكِنَّ
الْفَرَّاشَةَ نَظَرَتْ إِلَيْهَا بِتَوَسُّلٍ وَقَالَتْ لَهَا:

أَرْجوكِ يَا صَغِيرَتِي أَنْ تَتْرَكِيَنِي فَإِنَّ
أَبْنَتِي الصَّغِيرَةَ (سوسو) تَنْتَظِرُنِي فِي الْحَقْلِ
الْمُجَاوِرِ، وَسَتَحْزَنُ كَثِيراً إِذَا لَمْ أَعُدْ إِلَيْهَا.
رَقَّ لَهَا قَلْبُ سَحَرَ، وَتَرَكْتَهَا تَطِيرُ كَيْ
تَعُودَ إِلَى أَبْنَتِهَا سوسو.

رَفَرَفَتْ الْفَرَّاشَةُ بِجَنَاحَيْهَا شَاكِرَةً سَحَرَ
عَلَى مَعْرِوْفِهَا الْجَمِيلِ، ثُمَّ أَبْتَعَدَتْ وَأَبْتَعَدَتْ
حَتَّى غَابَتْ عَنِ الْأَنْظَارِ.



أَمَّا سَامِرٌ فَقَدْ كَانَ مُغْرَمًا بِالْأَزْهَارِ
النَّادِرَةِ، لِذَلِكَ رَاحَ يَتَلَهَّى بِتَفْحُصِ الْأَزْهَارِ
الَّتِي حَوْلَهُ، حَتَّى وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى زَهْرَةٍ
غَرِيْبَةِ النَّوْعِ جَمِيْلَةِ الْمَنْظَرِ.

أَسْرَعَ إِلَيْهَا وَحَفَرَ التُّرْبَةَ مِنْ حَوْلِ
جُذُورِهَا الرَّقِيْقَةِ وَأَقْتَلَعَهَا بِلُطْفٍ وَأَخْتَفَظَ
بِهَا كَيْ يَزْرِعَهَا فِي حَدِيْقَةٍ مَنْزِلِهِ حِينَ عَوْدَتِهِ.



وَأَمَّا بَسَامٌ فَكَانَتْ لَهُ هَوَايَةٌ خَاصَّةٌ، كَانَ
يُعْنِي خِلَالَ نَزَاهَتِهِ فِي الْحُقُولِ بِأَوْرَاقِ الْأَزْهَارِ
وَالنَّبَاتَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَنْوَاعِ وَيَضَعُهَا بَيْنَ دُفْتَيْ
كِتَابٍ، حَتَّى إِذَا جَفَّتْ ضَمَّمَهَا إِلَى مَجْمُوعَتِهِ الَّتِي
يَفْتَخِرُ بِهَا كَثِيرًا، لِمَا بَاتَتْ تَحْوِيهِ مِنْ أَوْرَاقِ
وَأَزْهَارِ نَادِرَةٍ.



بَيْنَمَا كَانَ الرَّفَاقُ الثَّلَاثَةُ يُتَابِعُونَ
سَيْرَهُمْ، وَقَعَتْ أَعْيُنُهُمْ فَجْأَةً عَلَى أَحْرَفٍ هِجَائِيَّةٍ
مُلَقَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَسَطَ الْغَابَةِ.

صَرَخَ بَسَامٌ: مَا هَذَا؟

قَالَ سَامِرٌ: إِنَّهَا أَحْرَفٌ عَرَبِيَّة.

وَقَالَتْ سَحَرٌ: إِنَّهَا أَكْبَرُ أَحْرَفٍ شَاهِدَتْهَا فِي
حَيَاتِي. وَضَعَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ أَغْرَاضَهُمْ بِجَانِبِ
جَذَعٍ إِحْدَى الْأَشْجَارِ وَمَضُوا يَتَفَحَّصُونَ هَذِهِ
الْأَحْرَفَ بِاسْتِعْرَابٍ.

! ! ؟



حَمَلُوا حَرْفَ الْعَيْنِ (ع) وَأَمْسَكُوا بِحَرْفِ
الْأَلِفِ (أ) ثُمَّ تَنَاوَلُوا حَرْفَ الْوَاوِ (و) ثُمَّ أَخَذُوا
يُعْجِبُونَ بِجَهَالِ حَرْفِ النُّونِ (ن)، وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ
أَمْرِ هَذِهِ الْأَحْرُفِ وَمَا تَعْنِيهِ.

أَخِيرًا قَالَ سَامِرٌ: أَعْتَقِدُ أَنَّهَا تُؤَلِّفُ كَلِمَةً مُعَيَّنَةً.

وَقَالَ بَسَامٌ: وَأَنَا أَيْضًا أَعْتَقِدُ ذَلِكَ.

وَقَالَتْ سَحَرٌ أَخِيرًا: إِذَنْ تَعَالَوْا نُحَاوِلْ

هَذِهِ الْأَحْرُفَ لِنَرَى أَيَّةَ كَلِمَةٍ نَحْصُلُ عَلَيْهَا.



رَكَّبَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ الْأَحْرُفَ عَلَى الشَّكْلِ
التَّالِي: وَضَعُوا أَوَّلًا حَرْفَ التَّاءِ ثُمَّ الْعَيْنَ فَالْأَلِفَ، ثُمَّ
وَضَعُوا حَرْفِي اللَّامِ وَالْوَاوِ مُتَلَحِّقَتَيْنِ، وَاتَّبَعُوهُمَا
بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ.

هَذَا الشَّكْلُ!

وَقَالَ بَسَامٌ: إِنِّي أَرَى حُرُوفَهَا غَيْرَ مُتَنَاسِقَةٍ وَلَا
تَدُلُّ عَلَى أَيِّ مَعْنَى.. هِيَ لِتَجَرِّبَ مَرَّةً أُخْرَى.

فَكَرَّ بَسَامٌ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَعْرِفُ (أبا سعيد)
صَاحِبَ الْحَقْلِ الْمُجَاوِرِ سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَعِيرُ عَرَبَةً صَغِيرَةً
مِنْ عِنْدِهِ، فَتَحْمِلُ عَلَيْهَا الْأَحْرَفَ وَتَعُودُ بِهَا إِلَى الْقَرْيَةِ.

ذَهَبَ بَسَامٌ وَأَخْضَرَ عَرَبَةً صَغِيرَةً، فَوَضَعُوا فِيهَا
الْأَحْرَفَ ثُمَّ أَمْسَكُوا بِهَا جَمِيعُهُمْ وَدَفَعُوهَا أَمَامَهُمْ فِي
الطَّرِيقِ إِلَى الْحِكَمِ الْقَرْيَةِ.



وَصَلَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ إِلَى مَدْخَلِ
الْقَرْيَةِ، وَقَدْ أَنَهُكَهُمُ التَّعَبُ وَالْإِرْهَاقُ،
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَسْرُورِينَ لِأَنَّهُمْ قَارَبُوا
الْوُصُولَ، وَسَيَعْرِفُونَ بَعْدَ حِينٍ مَعْنَى هَذِهِ
الْكَلِمَةِ الَّتِي شَغَلَتْهُمْ مِنْذُ الصَّبَاحِ.



دَخَلَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ عَلَى حَكِيمِ الْقَرْيَةِ،
وَقَصَّوْا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ
(التَّعَاوُن). اِعْتَدَلَ الْحَكِيمُ فِي جِلْسَتِهِ أَمَامَ جَذْعِ
شَجَرَةٍ قَدِيمٍ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: التَّعَاوُنُ مَعْنَاهُ يَا
أَصْدِقَائِي الصِّغَارَ، مَا فَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ.

لَمَّا رَأَى الْحَكِيمُ عَلَامَةَ الدَّهْشَةِ وَالْاِسْتِغْرَابِ
تَرْتَسِمُ عَلَى وُجُوهِ الصِّغَارِ الثَّلَاثَةِ.. تَابَعَ كَلَامَهُ
قَائِلًا: إِذَا شَاهَدْتُمْ أَحْرَفًا فِي أَلْغَايَةِ فَقُمْتُمْ بِجَمْعِهَا
مَعًا، وَحَاوَلْتُمْ مَعْرِفَةَ مَعْنَاهَا مَعًا، وَحَمَلْتُمُوهَا مَعًا
لِتَسْأَلُوا عَنْ مَعْنَاهَا،

إِنَّ مَا فَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ الثَّلَاثَةُ مَعًا، هُوَ التَّعَاوُنُ. وَلَوْ
حَاوَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ بِمُفْرَدِهِ لَمَا اسْتَطَاعَ.

التَّعَاوُنُ



فَرِحَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ لِإِنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَاوَنُونَ طَوَالَ
الْوَقْتِ.

ثُمَّ شَكَرُوا حَكِيمَ الْقَرْيَةِ وَودَّعُوهُ بِلُطْفٍ وَأَدَبٍ، وَعَادُوا

لِمُتَابَعَةِ نَزْهَتِهِمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكُوا فِيهِ طَعَامَهُمْ
وَشَرَابَهُمْ وَيَسَاطَهُمُ الْمَلَوْنَ الْجَمِيلَ.



